اجتماع
مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمــة
الدورة العادية الحادية والثلاثون
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
7-8 ربيع الثاني 1444هـ الموافق 1و2 نوفمبر/تشرين ثاني 2022م

ق31/(11/22)/21-خ(000381)

كلمـة

فخامة الرئيس إسماعيل عمر جيله

رئيس جمهورية جيبوتي

أمـام

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة

الدورة العادية (31)

الجزائر - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

8 ربيع الثاني 1444هـ الموافق 2 نوفمبر/تشرين ثاني 2022م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

اَلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِين، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِين وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين.

ـ فَخَامَةَ الرَّئِيْس عَبْدَ الْمَجِيد تَبُّوْن، رَئِيْسَ الْجُمْهُوْرِيَّةِ الْجَزَائِرِيَّة الدِّيْمُقْرَاطِيَةِ الشَّعْبِيَّةِ الشَّقِيْقَة، رَئِيْس الدَّوْرَةِ الْحَالِيَةِ لِمُؤْتَمِرِ الْقِمَّةِ الْعَرَبِيَّة.
ـ أَصْحَابَ الْجَلَالَة وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوّ.
ـ مَعَالِي الْأَمِيْنِ العام لجامعة الدول العربية.
ـ أَصْحَابَ الْمَعَالِيْ وَالسَّعَادَة.
ـ اَلسَّيِدَاتُ وَالسَّادَة.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه،،

يُسْعدنِيْ فِي الْبِدَايَةِ أَنْ أَتَوَجَّهَ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِأَخِيْ فَخَامَةِ الرَّئِيْس عَبْدِ الْمَجِيد تَبُّوْن، رَئِيْسِ الْجُمْهُوْرِيَّةِ الْجَزَائِرِيَّة الدِّيْمُقْرَاطِيَةِ الشَّعْبِيَّةِ الشَّقِيْقَة، وَلِحُكُوْمَتِهِ وَشَعْبِهِ الْعَزِيْزِ عَلَى مَا أَحَاطُوْنَا بِهِ مِنْ حَفَاوَةِ الْإِسْتِقْبَالِ وَكَرَمِ الضِّيَافَة، وَمَا لَمَسْنَاهُ مِنْ إِعْدَادٍ مُتَمَيِّزٍ لِقِمَّتِنَا هَذِه.

كَمَا يَطِيبُ لِيْ أَنْ أَتَقَدَّمَ بِعَمِيْقِ الشُّكْرِ إلى أخي فَخَامَةِ الرَّئِيْس قَيْس سَعِيْد، وَإِلَى الْجُمْهُوْرِيَّةِ التُّوْنِسِيَّةِ الشَّقِيْقَة عَلَى استضافة القمة السابقة، وَالشُّكْرُ مَوْصُوْلٌ لِمَعَالِي الأمين العام لِجَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ وَجِـهَازِ

الْأَمَانَةِ الْعَامَّةِ عَلَى مَا يبذَلُوْنَهُ مِنْ جُهُوْدٍ مُقدَّرَةٍ خِدْمَةً لِلْعَمَلِ الْعَرَبِي اَلْمُشْتَرَك، وَمُتَابَعَةِ تَوْصِيَاتِ الْقِمَمِ السَّابِقَة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

نَلْتَقِي مُجَدّدًا وَعَالَمُنَا الْعَرَبِي لَا يزَالُ يَعِيْشُ عَلَى وَقْع تَحَدِّيَاتٍ جِسَامٍ وَأَزَمَاتٍ مُسْتَفْحلة، لا تُشَكِّلُ تَهْدِيْدًا جِدّيًا لِلسِّلْمِ الأَهْلِيْ وَالْاِسْتِقْرَارِ وَالتَّنْمِيَةِ فَقَطْ، بَلْ تُمَثِّلُ أَيْضًا تَهْدِيْدًا وُجُوْدِيًّا لِبَعْضِ دُوَلِنَا.

وَفِيْ هَذَا الصَّدَد، فَإِنَّنَا أَمَامَ مَسْؤُوْلِيَّةٍ مُضَاعَفَةٍ لِوَقْفِ التَّرَدِّيْ وَالتَّصَدِّيْ لِلْمَخَاطِرِ الْمُتَصَاعِدَةِ، وَلَنْ يَتَأَتَّى ذَلِكَ إِلَّا مِنْ خِلَالِ التَّكَاتُفِ والتَّلَاحُم، وَالتَّحَلِّيْ بِرُوْحِ الْمَسْؤُوْلِيَّةِ الْجَمَاعِيَّة، لِتَجَاوُزِ تِلْكَ الأزمَات، وَبِنَاءِ مُسْتَقْبَلٍ أَفْضَل يُلَبِّيْ آمَالَ وَتَطَلُّعَاتِ شُعُوْبِنَا، وَيَقْطَعُ الطَّرِيْقَ أَمَامَ التَّدَخُّلَاتِ الْخَارِجِيَّةِ فِيْ شُؤُوْنِ دُوَلِنَا الدَّاخِلِيَّة.

ـ أَصْحَابَ الْجَلَالَة وَالْفَخَامَةِ وَالسُّمُوّ،،
اَلْحُضُوْرَ الْكَرِيْم،،

إِنَّهَا لَمُنَاسَبَةٌ طَيِّبَة، أَنْ نَجْتَمِعَ فِي الْجَزَائِرِ الشَّقِيْقَة، بَلَدِ الْعِزَّةِ وَالْكَرَامَةِ وَالشَّرَفِ وَالصُّمُوْد، اَلْمَعْرُوْفِ بِحِرْصِهِ عَلَى الدِّفَاع عَنِ الْقَضَايَا الْعَرَبِيَّة، وَالْمَشْهُوْرِ بِمُبَادَرَاتِهِ فِيْ مَجَالِ تَعْزِيْزِ وَحْدَةِ الصَّفِّ الْعَرَبِي، وَآخِرُهَا مُؤْتَمَر لَمِّ الشَّمْلِ مِنْ أَجْلِ تَحْقِيْقِ الْوَحْدَةِ الْوَطَنِيَّةِ الْفَلَسْطِيْنِيَّة، اَلَّذِيْ تُوِّجَ بِتَوْقِيْع إِعْلَانِ الْجَزَائِر حَوْلَ إِنْهَاءِ الْاِنْقِسَامِ وَتَحْقِيْقِ الْمُصَالَحَةِ الْفَلَسْطِيْنِيَّة.

وَنُجَدِّدُ تَرْحِيْبَنَا بِهَذَا الْاِتِّفَاقِ الَّذِيْ يُشَكِّلُ خُطْوَةً هَامَّةً فِيْ طَرِيْقِ الْوَحْدَةِ الْفَلَسْطِيْنِيَّة، وَتَرْسِيْخِ الْمَشْرُوْع الْوَطَنِي، لِاسْتِعَادَةِ حُقُوْقِ الشَّعْبِ الْفَلَسْطِيْنِي الشَّقِيْق، وَإِقَامَةِ دَوْلَتِهِ الْمُسْتَقِلَّةِ وَعَاصِمَتُهَا الْقُدْسُ الشَّرِيْف.

وَنُثَمِّنُ عَالِيًا اَلدَّوْرَ الَّذِيْ قَامَتْ بِهِ الْجُمْهُوْرِيَّةِ الْجَزَائِرِيَّة الشَّقِيْقَة لِرِعَايَةِ الْمُحَادَثَاتِ وَالتَّوَصُّلِ إِلَى هَذَا الْإِنْجَازِ التَّارِيْخِي.

كَمَا نُشَدِّدُ عَلَى دَعْمِنَا الْكَامِلِ لِكَافَّةِ الْجُهُوْدِ الْهَادِفَةِ إِلَى تَعْزِيْزِ صُمُوْدِ الشَّعْبِ الْفَلَسْطِيْنِي الْبَاسِلِ فِيْ مُقَاوَمَةِ وَدَحْرِ الْاِحْتِلَالِ الصَّهْيُوْنِي.

وَفِيْمَا يَتَعَلَّق بِالْوَضْع فِي اليَمَنِ الشَّقِيْق، فَإِنَّنَا نُعْرِبُ عَنْ أَسَفِنَا لِعَدَمِ تَمْدِيْدِ الْهُدْنَةِ فِيْ ظِلِّ الْأَوْضَاع الْإِنْسَانِيَّةِ الصَّعْبَة، اَلَّتِيْ يَعِيْشُهَا الْأَشِقَّاءُ الْيَمَنِيُّوْن.

ونُعِيْدُ التَّأْكِيْدَ على مُسَانَدَتِنَا الْمُطْلَقَةِ لِلْحُكُوْمَةِ الشَّرْعِيَّةِ، كَمَا نُعَبِّرُ عَنْ دَعْمِنَا لِلْمَسَاعِي الْمَبْذُوْلَة، لِإِنْهَاءِ الصِّرَاع وَوَضْع حَدٍ لِلْأَزْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْمُسْتَمِرَّة، عَلَى أَسَاسِ الْمَرْجِعِيَّاتِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا وَالْمُتَمَثِّلَةِ فِي الْمُبَادَرَةِ الْخَلِيْجِيَّةِ وَآلِيَّاتِهَا التَّنْفِيْذِيَّة، وَمُخْرَجَاتِ مُؤْتَمِرِ الْحِوَارِ الْوَطَنِي، وَقَرَارِ مَجْلِسِ الْأَمْنِ الدَّوْلِي رَقْم ٢٢١٦ الصَّادِرِ فِيْ عَام ٢٠١٥، بِمَا يَضْمَنُ وَحْدَةَ اليَمَنِ وَاسْتِقْلَالَهُ وَسِيَادَتَهُ وَسَلَامَةَ أَرَاضِيْه،

وَبِشَأْنِ التَّطَوُّرَاتِ فِيْ لِيْبِيَا الشَّقِيْقَة، فَإِنَّنَا نُجَدِّدُ التَّأْكِيْدَ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْوُصُوْلِ لِتَسْوِيَةٍ سِيَاسِيَةٍ يَتَّفِقُ عَلَيْهَا كُلُّ اللِّيْبِيِّيْن، وَفِيْ هَذَا السِّيَاق، فَإِنَّنَا نَدْعُو جَمِيْعَ الْأَطْرَافِ اللِّيْبِيَّة إِلَى الْاِنْخِرَاطِ فِيْ حِوَارٍ شَامِل، بِاعْتِبَارِهِ السَّبِيْلَ الْوَحِيْدَ لِتَجَاوُزِ الْمَأْزِقِ الْحَالِي، وَتَلْبِيَةِ تَطَلُّعَاتِ الشَّعْبِ اللِّيْبِي الشَّقِيْق.

وَفِيْمَا يَتَّصِلُ بِالْمُسْتَجَدَّاتِ فِي الصَّوْمَالِ الشَّقِيْق، فَإِنَّنَا نُشِيْدُ بِالْجُهُوْدِ الَّتِيْ تَبْذُلُهَا الْحُكُوْمَةُ الصَّوْمَالِيَّةُ فِيْ مَجَالِ إِرْسَاءِ مُؤَسَّسَاتِ الدَّوْلَةِ وَمُكَافَحَةِ الْإِرْهَاب، وَنُنَوِّهُ فِيْ هَذَا الْمِضْمَار بِالنَّجَاحَاتِ الْكَبِيْرَة، اَلَّتِيْ تَحَقَّقَتْ بَعْدَ اِنْتِخَابِ الرَّئِيْس حَسَن شَيْخ مَحْمُود، ضِدَّ حَرَكَةِ الشَّبَاب.

وَنَدْعُوْ فِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ إِلَى تَقْدِيْمِ الدَّعْمِ وَالْعَوْنِ لِهَذَا الْبَلَدِ الشَّقِيْق فِيْ هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ التَّارِيْخِيَّةِ الْفَارِقَة، اَلَّتِيْ يَمُرُّ بَهَا.

وَفِي الْإِطَارِ ذَاتِهِ، نُجَدِّدُ تَضَامُنَنَا التَّامَّ مَعَ جُمْهُوْرِيَّةِ السُّوْدَانِ الشَّقِيْقَة، كَمَا نُعْرِبُ عَنْ أَمَلِنَا فِيْ أَنْ تَتَمَكَّنَ الْقُوَى السِّيَاسِيَّةُ وَالْمُجْتَمِعِيَّةُ وَأَطْرَافُ السَّلَامُ فِيْ هَذَا الْبَلَدِ الْعَزِيْز، مِنَ الْوُصُوْلِ إِلَى وِفَاقٍ يُفْضِيْ إِلَى تَشْكِيْلِ حُكُوْمَةٍ مَدَنِيَّة، تُدِيْرُ الْبِلَادَ وَتُهَيِّئُ الْأَجْوَاءَ لِإِجْرَاءِ اِنْتِخَابَاتٍ حُرَّةٍ وَنَزِيْهَةٍ فِيْ نِهَايَةِ الْفَتْرَةِ الْإِنْتِقَالِيَة.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو،،

فِيْ ظِلِّ الْأَوْضَاع الرَّاهِنَةِ عَلَى الصَّعِيْدَيْنِ الْإِقْلِيْمِي وَالدَّوْلِي، فَإِنَّنَا فِيْ أَمَسِّ الْحَاجَةِ إِلَى جَمْع الْكَلِمَةِ وَتَوْحِيْدِ الصَّفّ، فِيْ مُوَاجَهَةِ التَّحَدِّيَاتِ الَّتِيْ تَفْرِضُهَا هَذِهْ الْأَوْضَاع.

وَاتِّصَالاً بِذَلِك، فَإِنَّ الأَمَلَ يَحْدُوْنَا فِيْ أَنْ تُشَكِّلَ قِمَّةُ الْجَزَائِرِ مَرْحَلَةً مِفْصَلِيَّةْ فِيْ مَسِيْرَةِ الْعَمَلِ الْعَرَبِي الْمُشْتَرَك، بِالنَّظَرِ إِلَى مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ الْأَشِقَّاءُ فِي الْجَزَائِرِ مِنْ حِنْكَةٍ وَحِكْمَة، تُمَكِّنُهُمْ مِنْ تَحْقِيْقِ الْأَهْدَافِ وَالْغَايَاتِ الْمَنْشُوْدَة.

وَفِي الْخِتَام، أُجَدِّدُ الشُّكْرَ لِفَخَامَةِ الرَّئِيْس عَبْدِ الْمَجِيد تَبُّوْن، وَلِلْجَزَائِرِ الشقيقة حُكُوْمَةٍ وَشَعْبًا، عَلَى إِسْتِضَافَةِ هَذِهِ الْقِمَّـةِ وَالْإِعْـدَادِ الْجَيِّدِ لِإِنْجَاحِهَا.

وَنَسْأَلُ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُكَلِّلَ أَعْمَالَ قِمَّتِنَا بِالنَّجَاحِ وَالتَّوْفِيْق، وأَنْ يُوَفِّقَنَا جَمِيْعًا لِمَا فِيْهِ خَيْرُ وَصَلَاحُ أُمَّتِنَا.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.